

210657 - تفسير قوله صلى الله عليه وسلم - إن صح عنه - : (خلق الله النور يوم الأربعاء)

السؤال

في كتاب رياض الصالحين حديث رقم 1854 بصحيح مسلم : ماذا كان يقصد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بقوله : (إن الله خلق النور في يوم الأربعاء) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى مسلم (2789) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ : (خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَبَثَّ فِيهَا الدُّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخُلُقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ) .

وهذا الحديث قد أعله غير واحد من أهل العلم ، وجعله البخاري وغيره من كلام كعب الأحبار ، انظر جواب السؤال رقم : (119516) ، (145806) .

وعلى تقدير صحته : فيكون معنى النور : النور المخلوق الذي يضيء الله به لخلقه.
قال الإمام الطبري رحمه الله :

" (خلق الله النور يوم الأربعاء) يعني بالنور الشمس ، إن شاء الله " .

انتهى من "تاريخ الطبري" (1/ 24) .

وفي "المرقاة" (9/ 3666):

" قَالَ الْأَكْمَلُ: وَالنُّورُ هُوَ الظَّاهِرُ بِنَفْسِهِ ، الْمُظْهَرُ لِغَيْرِهِ " انتهى .

فيكون معنى قوله : (خلق النور يوم الأربعاء) أي : خلق الشمس والقمر والأجرام السماوية وما ينبعث منها من نور وضياء إلى الأرض وإلى أجواء السماء يوم الأربعاء .

وينظر : "الأنوار الكاشفة" ، للشيخ المعلمي رحمه الله (ص: 188-191)

والله تعالى أعلم .